

العشوائية المثبتة في نطاق نظرية الباعث والاستجابة • ربما يبدو هذا الى حد كبير وضعا متطرفا لذلك سوف يتم تأجيل الحديث في هذا الشأن حتى تتاح للقارئ الفرصة للاطلاع على نتائج التجارب التي تمت على حل المسائل من خلال كلا المنظورين •

(٤) نظرية الجشتالت في التفكير

Gestalt theory of thinking

قبل أن نتجه الى التجارب ، نشير الى نظرية أخرى للتفكير عظيمة التأثير ، الا انها لا تشق طريقها بسهولة وسط نظرية الباعث والاستجابة من جانب ، وما يقابلها من جدل حول النظرية الادراكية من جانب آخر • خلال العشرينات (١٩٢٠) والثلاثينيات هاجم بشدة علماء النفس من اتباع نظرية الجشتالت أمثال كيهلر Köhler كوفكا Koffka ، فيرثيمر Wertheimer مفهوم الباعث والاستجابة على أساس انه لا الادراك ولا التفكير يمكن أخضاعهما لتراكمات الأحاسيس او الارتباطات الفردية ، لكنها بدلا من ذلك تتحد بناء على « التركيب الكلي » لما يسميه كوفكا المجال أو الحقل النفسى • واذا ما أخذنا مثلا ، فعندما نرى مجموعة من النقاط فإننا لا نرى فقط كما من النقاط الفردية لكن نموذجنا شاملا من الأسطر – فى الحقيقة يكون من الاستمالة النظر إليها باى طريقة أخرى •